

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[399] الآية اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ اللَّهُ (45) التفسير إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر: بعد الفراغ من بيان أقسام مختلفة من قصص الأمم السابقة وأنبيائهم العظام وما عاملهم به قومهم من معاملة سيئة مذبذبة، وبيان نهاية هؤلاء الظالمين الاليمة، يتوجه الخطاب - على سبيل تسليية خاطر، وتقوية الروحية، وإراءة الخط الكلاسي أو الخطوط العامة - للنبي (صلى الله عليه وآله) ويأمره بما ينبغي عليه أن يفعل. فيبدأ أو لا بقوله: (اتل ما أوحى إليك من الكتاب)... أي اقرأ هذه الآيات فسوف تجد فيها ما تبتغيه وتطلبه من العلم والحكمة والنصح، ومعيار معرفة الحق من الباطل، وسبل تنوير القلب والروح، ومسير حركة كل طائفة، أو مجموعة واتجاهها!. اقرأ.. وامض على نهجها في حياتك، اقرأها واستلهم منها... اقرأها ونور قلبك بتلاوتها. وبعد بيان هذا الأمر الذي يحمل - في الحقيقة - طابعاً تعليمياً، يأتي الأمر